

سفر النزوح

طلال سليم آل جعفر

آل جعفر ، طلال سليم

سفر النزوح / طلال سليم آل جعفر

مطبعة اليسر / حديثة – الانبار – العراق

المواصفات / شعر

الطبعة الاولى ٢٠١٨م

رقم الإيداع / (٣٥٩٩) لسنة ٢٠١٨م في دار الكتب والوثائق - بغداد

شعر

سِفر النزوح

طلال سليم آل جعفر

الإهداء

لكل الذين طـوّح بهم النــزوح بين الخيم المهتـرئة

وجشـع أصحاب العقارات والنظـرة المتعالية

في المـدن والمخيمات التي ركـن إليها

النازحون مجبرين لا مختارين

وكنت واحـدا منهم .. أهدي

أوجاع سفري هذا . . .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

كم كانت تدفعني أمواج الحنين الى هذه المدينة الماجدة الرائقة الجمال حديثة الفرات لزيارة بعض مدارسها الثانوية بناء على ما تفرضه عليّ مهنتي وعلاقاتي مع أصدقاء وأعزاء فيها جمعتني وإياهم مسيرة المهنة الطويلة مضافا لها علاقات الشعر والأدب التي وثّقت صلتي بالكثير منهم ، وطلال سليم آل جعفر سليل الأسرة الشاعرة الذي طوقني بالتقدير مشكورا في أن أسجل بقلمي مقدمة لمجموعته الشعرية (سفر النزوح) أحدهم شاكرا إياه منحي هذه الفرصة التي أدون من خلالها المستطاع وعن التقصير أرجو المعذرة مستهلا مقدمتي بقول ابن الرومي :

وحبّب أوطان الرجال إليهمُ   مآرب قضّاها الشباب هنالكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهمُ   عهود الصّبا فيها فحنّوا لذلكا

والساعة أمامي مجموعة من قصائد الشاعر بلغ فيها ذروة القصيد فأجاد وأبدع وسجل للتأريخ أروع ما سوف يسجله الأدباء الدارسون لمرحلة مضنية من الألم والأمل عشناها معا وكان التوجس منها يساور طلال الشاعر في جل قصائده المكتظة حزنا جراء هجرته عن وطنه الجميل ممتطيا رواحل القلق في جميع تنقلاته بين مدن لم ترحب به وسواه من النازحين سواء كان ذلك على مستوى العاصمة التي نزح اليها أو في مدن كردستان التي اتخذ منها ملاذا غير مستقر لما آل اليه مصيره والكثيرين سواه من أبناء بلدنا المنكوب بالبعيد والقريب في آن واحد .

كان الشاعر قلقا من خوف يتربص بمدينته التي ظلت عصية على حراب الغزاة وتجويع أهل السلطة لأهلها عن تعمد أو عجز وتخاذل غير مبرر فجاء شعره غاية في الإبداع على ما فيه من أوجاع وصدق انفعالات مفعما بجميل الصور وعذوبة الأنفاس رغم شجن يطفو ظاهرا للعيان في قوله :-

لا الدار داري ولا الخلان خلاني

ولا الذين هـــــنا أهلي وجيراني

قصيدته أوجاع نازح – وحقه في ذلك مكفول ومقبول وقد رأى ضيق الدنيا بعيون النازحين والمهجرين والمحاصرين على السواء حين أمسى كل شيء في تلك المدن الوادعة بيد الغزاة من الأعراب والمستعربين والسماسرة والمدّعين والمارقين المنضوين تحت رايات الظلاميين الوافدين لأرضه من كل فج عميق ، فهاجر مع من هاجر مجبرا ولا يدري أين ستحط به الركاب ، ولا ركاب على طريق الجلجلة سوى أقدام أدماها التطواف بعد أن تخلّى عنها الصديق والحليف وتناوشت أصحابها خيم النزوح وجشع أصحاب العقارات في بغداد ومدن أخرى فقضّت المضاجع وتركت البعض وإن لم يكن شاعرنا منهم متوسدا أرصفة الشوارع والساحات والميادين العامة وسعيد حينها من كان يملك غطاء أو يحصل على خيمة تظله وتحميه أو من يجد كشاعرنا (مشتملا) صغيرا يضمه وذويه وإن أثقل كاهله (بإيجار) أكبر من قدرته فرضه أصحاب العقارات على المضطرين الذين كدت أن أكون منهم لولا رحمة تداركني بها ربي ، لذا جاء شعره غاية في صدق التجربة جزلا مكابرا على آلامه يتجلى ذلك الكبرياء في كل بيت قرأته له ضمن هذه المجموعة التي أطّرها الحنين والمكابرة على الآلام مع التشبث بعزة النفس التي حالت دون هزيمته وأججت فيه روح التحدي الذي

بدا جليا في قصيدة يستنهض فيها الهمم وهو يرى مدينته تصارع واحدة من أعنف الهجمات البربرية هاتفا :-

هبّت (حـديثـة) مـا ألــوى بهـا تعـب
والأرض عطشى وغاصت بالدم الركب
ســماؤهـا زمجرت قيعانهـا انفجـرت
ســاحـاتهـا زغـردت للمـوت إذ يثـب

متساميا على جراحه وآلامه التي عانى نزفها من قبل وبدا ذلك واضحا في قوله

وتــداعى يا ديــاري أملـي
مذ غزا اليأس عتياً أصغري
شـلّت الكف وأمسى معولي
كسراب بات يخبـو في يـدي

وفي قوله :-

يا وطنا ينزف من قلب (حديثي) مغدور

يتهاوى جوعا

بين حراب الأعداء وزيف الدعم وإعلام الكذابين

كانت مدينته وهو يكتب ما دونّاه تترنح تحت سياط جوع الحصار الذي المّ بها وتركها فريسة جشع تجار الحروب وضيق ذات يد المحاصرين والمهجرين الذين كانت آمالهم تتطلع لنهار العودة وانتظار أوان بزوغها :-

أما لنا عودة للدار نرقبها   أم انتهى أمرنا للموت والعدم؟!

وربما توصله معاناته للحضيض من اليأس فيصيح مستنجدا :-

لأين أمضي .. جسوري كلها قطعت
ناديت معتصما .. من لي بمعتصم؟

رغم ما لهذا الشاعر الكبير من إرادات لا تذل لحاجة ولا تضعف أمام جوع أو يوهنها ظمأ ولا أدل على ذلك من قوله :-

نجوع نعرى ولا نشكو لطارقة   ولا لمبتـذل منّـا تمـد يـد

وقوله في مكان آخر ضمن قصيدته (نازحون) :-

سنبقى صابرين

وأباة لا نداني الموت إلا واقفين

لا شظايا نازحين . . .

متجاوزا مر المعاناة وعلقم الحنين الذي يشده لدياره ويجسده برقيق المفردات في قوله :-

يا ديار الأهل يا أنقى ديار   سرق الغدر لياليك الجميلهْ
وانطوى السعد وفي عز النهار   عبث الأوباش في أحلى خميلَهْ

وما للغدر أن يستمر ، وكل دولة لا بد لها أن تدول والأمل يحدو الشاعر بذلك فيبعثه في النفوس من خلال مقطوعة له بعنوان (هم أهلي) :

ستشرق شمسهم ثان وتزهو   وينشـد ودهم أنس وجـان

وصدق حدسه ، وصمدت مدينته وانتصرت وأشرقت شمسها فأنشد لها :

سلام حديثة في الأولين
سلام حديثة في الآخرين
سلام وفيك اللظى يُنتظى
كما يُنتظى في الأكُف الحسام
لتخبو حياة
وتسمو حياة
وتعلو التسابيح صوب الأله
ويعلو الدعاء
لأرض تزغرد فيها الدماء ......

الى آخر الأنشودة التي أحسها تمثل نشيدا حديثيا بامتياز ... وقبل أن أطوي أوراق مقدمتي وأراني أطلت ولم أف الشاعر حقه أكبر على ما فيه من ألم حاق بمدينته وأهله تعلقه بوطنه العربي الكبير الذي غنى وبكى مآسي أقاليمه في الموصل الحدباء وحلب الفيحاء وغزة وسرت وصنعاء فما أطيب أنفاس هذا الشاعر الذي لم تشغله مكابدات بلده عن آلام إخوان له في فلسطين وسوريا واليمن وليبيا تجدها مجسدة في قصائد هذا السفر الخالد الذي أرّخ لأوجع مرحلة مر بها العراق بلسان صادق وقلب نقي أدماه الألم والغربة بين أهله وجحود من حمل همهم وقلبوا له ظهر المجن.

إن جل قصائد هذه المجموعة التي أتشرف بتقديمها للقارىء الكريم كانت رائعة ورصينة وصادقة ومؤثرة كشفت بواطن ما كان يضمره الأعداء لهذه الأرض

الطيبة بأهلها لذلك جاءت ساخنة توقظ العزم وتنهض بالروح المقاتلة عاملة على إيجاد السرادق الذي نستظل بظله والهوية التي نحملها وتشخص انتماءنا ومرجعنا .

لقد كان عنوان الوطن يسير مع روح الشاعر ، ينام ويستيقظ ، يأكل معه ويجوع ويعرى وهو شغله الشاغل .

في الختام .. وبم أكنه لأخي العزيز الشاعر طلال سليم آل جعفر أهنئه من القلب على إنجاز سفره الخالد بقصائده الرائعة وأزف أحلى التبريكات لحديثة والأنبار وديوان الشعر العربي بهذا المولود الجديد (سفر النزوح) مع اعتزازي وتقديري لكل الأحبة في حديثة الفرات الخالدة ..

ومن الله التوفيق

الأستاذ الشاعر
عبد المطلب حامد الراوي

قضاء عانه
١٨ /٩ /٢٠١٨

العودة الخائبة

عدنا لبغداد عدنا والهوى خجل　　عدنا يلاحقنا الإحباط والوجلُ

عدنا وكل الأماني قد غدت مزقا　　يستافها الليل ترخى فوقها السدل

لا في الرشيد لنا ركن نلوذ به　　لا طيف ليلى يناغينا ولا أمل

ولا حكايات حب هالها قلقي　　فأمطرت أدمعا غصت بها المقل

واستهجنت عهر أيام عبثن بنا　　وقبل كانت لنا بالنور تكتحل

هل نام اهلك يا بغداد أم عقمت　　بك الرجال فما يرجى لها رجل؟

يعيد رونقها للقادمين غدا　　من غربة الروح أم كل الألى رحلوا

وأوغلوا وسط ليل ما له غبش　　مذ صال فأر بها واستنوق الجمل

واستأسد القط مزهوا بفروته　　وألجم الليث إذ ضلت به السبل

بغداد أين خطانا والهوى الثمل　　وهمهمات الندى تخبو وتشتعل

بغداد رفقا بنا أشجاننا طفحت　　واغتال أفراحنا السرّاق والخول

(ماذا أحدث عن بغداد يا وجعي　　مليحة عاشقاها) الخوف والشلل

عدنا لها والأسى يدمي محاجرنا والدمع منها دما يجري وينهمل

كأنها لم تكن تلك التي كسرت أنوف من رامها إذ خاصمت دول

بغداد عودي لنا أحلامنا ذبلت وجف ضرع الهوى والحب والغزل

بغداد – الدورة
٢٠١٤/١٢/٧

أوجاع نازح
(موليه)

لا الدار داري ولا الخلان خلاني
ولا الذين هنا صحبي وجيراني
سألت من مر قربي أين أوطاني ؟
أجابني أصبحت ملهى الحراميه
يا عين موليتين يا عين مو ليّه   صابر على ما كتب ربي وعمل بيّ

فقلت هل عودة لي بعد تهجيري
أم في أعنتها تجري مقاديري
قالوا : أذقت حليبا للعصافير؟
قلت المحال فقالوا كذا الغربيه
ضاعت فلا تحلموا(بالروحه والجيه)   وأرضكم نهب شذّاذ ودونيه

فرحت أندب ناسي في ولاياتي
وأستعيد على قهر حكاياتي
اليوم ضيف أنا ما بين كاكات
ولاجيء إن رضت بي غداً تركيّه
يا عين مو ليتين يا عين مو ليّه   الموت أهون من ذا نازح (خطيه)

يا حرقة بدمي ما عدت أخفيها
وغصة في فمي ضاقت أوانيها
فاضت جحيما ووحدي من يعانيها
فاحرق بها جملة لا تبقها فيّ

وابدأ بصالحها يا رب (مو بيّ   بلكي اليضوگه يحس باللي جرا اعليّ)

وسـر بهـا نحـو غرب ما لـه ذمـّه
وصوب شـرق تداعـت عنده الهمّـه
لا تبقني اصطلي وحدي بذي الغمه
ضاقـت وبـي عبثت نار مجوسيـه

يا عين موليتين يا عين مو ليّه   المـوت أرحم من هذي الضبابيـه

بغداد ــ الدورة
٢٠١٤/١/٢٤

حيرة

ينـازعني فيك عقلـي وقلبـي

وأحتـــار أيهمــا أتبـــــع

وأنسى بأن المضى قد مضى

وهيهات هيهات لي يرجــع

بغداد ـــ الدورة
٢٠١٥/٢/٦

وطني

يا وطني

أنهارك تنثر خيرا وبيادر تبر للسرّاق

وسلاحك يحمله المهزومون

سأوقدك الليلة فانوساً بخيام الغربة والتهجير

وأرشك هيلاً فوق حقول (حديثتنا) الغرثى

وعلى صدرك كل نياشين الخذلان

سأعلقها

يا طيف مزار ما اهتز لجوع الأطفال

وإماما يولد مشلول القدمين

يا وطنا ينزف من قلب (حديثي) مغدور

يتهاوى جوعا

بين حراب الأعداء وزيف الدعم وإعلام الكذابين

يا وطنا أنكرنا قبل صياح الديك وأسلمنا للصلب على أيدي المحتالين

يا وطنا يبخل بالخبز على أهلي

ويمد موائد للغرباء

لا كنت لنا يا وطني نبراس

ولا من أبنائك كنا نحن الفقراء

بغداد – الدورة

٢٠١٥/٣/٢٥

حب

أحب الرجال الذين من العشق لا يرتوون

أحب النساء اللواتي مع الليل يسهرن دون كلام

ويحلمن لو نلن ظهور الجياد

فيهمسن بالحب للصافنات

ويغزلن ثوباً من الأمنيات

أحب البلاد التي لا يراها بنوها فنادق

وأعشق فيها الندى والحرائق

وأكره أن تستحيل الرجال بها لبيادق

وأكره عزف البنادق

وصوت الرصاص

ومن دون قضايا بها يقتلون

أحب النساء

أحب البلاد

أحب الرجال الذين برغم الهموم هوى ينضحون

بغداد – الدورة
٢٠١٥/٤/١٠

عتاب

أوقفني الباب وعاتبني

والدمع يبلل عتبته

لأين تهاجر والطرقات مغلّقة ؟

وحبال الوصل مقطّعة ؟

وأين ستمضي في هذا الزمن الموحش ؟

من يستقبل كل حقائبك المحشوة هما غيري ؟

قلت صديقي ...

الزيف الوطني يسوّرني

يتلقف كل رؤاي

يصنعها برميلا من بارود

يفجّره في وجهي

يحرقني

يحرق نبضك فيها

يتغلغل في الجدران ويوهنها

دعني أمضي

قد أبني لو عدت بما يتبقى من أخشابك بيتي

وأعيد البسمة للشباك وللجدران

ولعتبتك التعبى ان ظل بها حجر حي

بغداد – الدورة

٢٠١٥/٤/١٥

صدى لصوت العرجي

كأني بمحافظة الأنبار تتطلع الى (العرجي) الفارس الذي أضاعه قومه كما أضعناها وتقرأ أبياته الشهيرة على الشكل التالي :-

أضاعوني وأي فتى اضاعوا	ليوم كريهة وسداد ثغر
وخلوني ومعترك المنايا	وقد شرعوا أسنتهم لنحري
كأني ما سعيت لهم بخير	وما لي قد سعوا إلا بشر
أساق الى المنافي دون ذنب	وأترك بين صحراء وجسر
لأني لا أبيع عداي أمري	ولا أعطي الدنية مثل غيري
عسى الله المجيب يرى عنائي	وما ألقاه في سري وجهري
ويلهمني الصواب فما اراني	برأيي حاكم أو شيخ عهر
لأجزي بالكرامة أهل ودي	وأجزي بالضغينة أهل ضري

بغداد – الدورة

٢٠١٥/٤/٢١

الوطن

قالوا الوطن

قلت الخيانة والتشرذم والنفاق

قالوا المحن ؟

قلت الوطن !

قالوا الدمن ؟

قلت الوطن

قالوا الشجن ؟

قلت الوطن ..

ذاك الذي بحياضه دمنا يراق

من دون ذنب يفترى

إلا اختلاف الرأي في هذا العراق

ولمن يصير وقد تمزق ستره ؟

فأجبتهم

لعواصم شدّت على الخيل العتاق

لتعيث في هذا الوطن

وترده عبدا لعبد .. بعد ان كنس التعفن واستفاق

بغداد – الدورة

٢٠١٥/٥/١٨

فواصل

١- قنوط

ما عاد لي وطن ولا　　　بيت ألـوذ ببابـه
نزح الجميـع وهللت　　　غربـانـه بذبـابـه

٢- حظوظ

بنو(صفيون) في الخضرا منعّمة
وأهل الجـود تقضي في الفلاة

٣- جسر بزيز

الإنسان الذئب يلاحقني
فترفق بي
يا جسر الأحزان
ما عاد يخالجني شك
أنك وحدك من يحمي
بعض حقوق الإنسان

بغداد – الدورة
١٨، ٢٠، ٢٠١٥/٥/٢٤

كارت النزوح

هذا (الكارت) يعذبني

يتعبني

يرهق أعصابي وحياني

أتركه ...

يخذلني الشارع

أمسكه ...

يجرح كفي

أدخله جيبي يوخز خاصرتي

أرفعه جنب الصدر ...

يوقف مني نبضات القلب

هذا الممقوت المفروض على خطواتي

صار كشوك في حلقي

يخدش ذاتي ولهاتي

هو لا يعرف معنى الحب

مكتظ بالخسة والبغضاء

يشعرني بالغربة في وطني

هذا الممسوخ يحيرني

يدفع بي للهذيان

لا أدري كيف أعامله

ما عدت أطيق لهذا (الكارت) الباهت حملاً

مذ رافقني نغّص عيشي

دوّخني

يأكلني جزءاً جزءاً

ويريني الذلة (أشكال وألوان)

بغداد ــ الدورة
٢٠١٥/٦/١٠

خيبة

دمـــاء من مـآقينـــا تســـح

لقمـة شــامخ يعلوه ســفـحُ

وتخرس كل أصوات الغيارى

ويعلـو صوتـه الوقـح الأبـح

ويلقينا الهـوان بقعــر ليــل

يزاحمه على الظلمات صبح

كـأنـا لـم نكن أحفـاد طـه

ولا فينا مـن الفــاروق نفـح

بغداد – الدورة
٢٠١٥/٦/١٥

غربة

ظلامـك لا يبـدده ضيــاء

وجرحك دون حرقتـه دواءُ

ومــا لزوال محنتك ابتـداء

ولا لمسيـر غـربتك انتهاء

كأنك أنت من نشر الرزايا

علـى بلــد يسيـّره الغبــاء

السليمانية
٢٠١٥/٦/٣٠

نفثات نازح

هنا يخبو

بفندقه الذي ما اختار صحبته

لا غرب يسامره

ولا شرق يغازله

وفوق جراح غربته

خطى أطياف من يهوى

له تسري

فتعثر في أمانيه

تكبو

قبل ولوج غربته

ليغفو فوق أكداس من الأحلام

تصير الى كوابيس

ترافقه بوحدته

وان عن حاله تسأل

وكيف يعيش كيف يقوم كيف ينام

يجيب صدى لهاتفه

وأوجاع تؤرقه

تحدث عنه في منفاه

وعن أشجى مراثيه

لأيام له كانت

يؤاخي في مدينته

سنى نهر يفيض جوى

وتل باء بالخذلان

من بالغدر ناطحه

عسى ولعل يوهنه

فما أزرى به لكن

(أوهى قرنه الوعل)

هنا يقبع

هنا الأجل

يراقبه

يحاصره

بهذا الفندق البلقع

وحيداً ما له جار

ولا أهل ولا دار

سوى الذكرى

وأوهام به ترتع

وموت نحوه يحبو

هنا ... يخبو

السليمانية - فندق سيفان
٢٠١٥/٧/٩

درم

مع السياب في قصيدته (درم) .. وبتصرف

(درم

بنفسي مما عراني برم

فمدي ذراعيك ولتحضنيني

الى هوّة من ظلام العدم

فما قيمة العمر أقضيه أمشي)

بهم تخطى (دروب الهرم)

ينادي بكل معاني الشقاء

ويلعن عمرا طواه السقم

وألقى به في مهاوي النزوح

وأمسى وقد كبلته القروح

فصاح وفي أصغريه الألم

(أهذا مشيبي ؟!

حصدت السراب

اذا كان معنى المشيب الهوان

أعقبى المشيب الأسى والندم ؟؟)

وعمر وراء السراب انهدم

ومن أين للروح هذا البقاء

وصوت الجميع ينادي الفناء

(فناء .. فناء)

لكل القيم (١)

بغداد – شارع فلسطين
٢٠١٥/٧/٢١

---

(١) – هذه القصيدة محاكاة لقصيدة الشاعر بدر شاكر السياب وكل ما وضع داخل الأقواس يعود له رحمه الله مأخوذاً من قصيدته (درم) .

لا أحد

ما عاد ليعني احد صمتي

دمعي لاتعرفه غير خدودي

صوتي لا تألفه غير لهاتي

لايسمعني غير صداه التائه في البريه

يا صور المدن المخفيه

خلف غبار الغربة والأنواء

ياطيف الحب الهارب من أقصى (الغربيه)

مسجوراً بالظمأ اللاهب من ضفة النهر أتيت

- أويظمأ من ماء فرات الخير يسامره ؟!

- كان فرات الماء وصار دماء

وصار لساقية يستاف طحالبها الفقراء

وعلى ذكراه تعشعش أحزان الأهل وأحزاني

وبقايا القصص المرويه

عن نهر كان وكان وصار

فغفى بين الموت وبيت الموت

يا وجع الروح

لا توقظه

هذا النهر الضاميء لا يعرفه غيري

لا يشعر فيه سوى القادم من أعماق الصحراء

والنازح من مدن النور لأقبية الشـقق المنسيه

لليالي الوحدة والظلماء

بغداد -الدورة

٢٠١٥/٨/٢٥

قالت .. وقلت

قالت :-

سـئمنا حكايات النـزوح ومـا

نلقاه مـن وجـع مفض إلـى الم

أمـا لنا عـودة للـدار نرقبها

أم انتهى أمـرنا للمـوت والعـدم ؟!

فقلت :-

نامي ..

هومـي أغرقت قممي

وباح صمتي بما لـم يستطعـه فمي

طوفانه اشتد لا "جودي" يعصمه

والريح تودي بصدر النازح الهرم

لأين نمضي ؟؟

جسوري كلها قطعت

ناديت معتصما؟!

من لي بمعتصم ؟!

وما تبقى لنا شبر نلـوذ بـه

نهبـاً غدونا لمـوتـور و منتقـ

بغداد – العامرية

٢٠١٥/٩/٦

واقع حال

شاخت قوانا وثوب الصبر ينسردُ

وحيث ما نحـن واكبنـاه يبتعـدُ

واحلولك الصبح لا شمس تغازله

ولا بأبـوابـه الأحــلام تتقـدُ

عقدان مرا ، على أعصابنا عبرا

ذقنا الزعاف ونستفتي ونجتهدُ

نقتات من جرحنا نستاف من دمنا

نحيا على أمل يزري بـه نكد

نــجوع نعرى ولا نشكو لطارقة

ولا لمبتذل منّا تمد يــــد

ذا دأبنا يا ليالي العيـــد معذرة

فالحزن خيم والأحباب قد بعدو

بغداد – العامرية

٢٠١٥/٩/٢١

بين خيارين

ضاقت بنا طرق النزوح وضاع في الصمت الصدى

وتململ النحس المقيم على الرصيف وزغردا

ودعوت قلبي للتماسك فانطوى وترددا

من أين لي قال التجلد والتصحر عربدا

والجدب أوغل في النفوس وبالحقول وبالندى

والدرب يزخر بالسكاكين الحقودة والمدى

قلت استعن بالصبر قال الصبر فيّ تمردا

وعلام اصبر والضلال يسوم بالخسف الهدى

ويبدل الصحب الكرام بآثمين وبالعدا

وبباعة الدم والضمير وسادة سادوا سدى

فذرفت دمعا من دم وجررت صوتا مجهدا

ما للكريم بذي الديار سوى الفرار أو الردى

بغداد – العامرية
٢٠١٥/٩/٣٠

نازحون

ويقال عنا ... " نازحون "

هم ينادونا بهذا الوصف دون سواه

ها فقدنا الإسم والمعنى وصرنا نازحين

لا بيوت الله تؤوينا ولا قلب يؤاخينا ولا نجم يضيئ لنا بهذا التيه ..

غير أسى دفين

وإذا سألت فكلنا يا صاح نخبو في خيام النازحين

بالخوف من هلع نلوذ وبالتوجس باصطياد الصمت

من صخب السنين

ومتاعنا وحل وطين

وبطاقة التعريف "هذا نازح" تكفي لان نحني الرؤوس مهابة

ويعوم ذلا في تعرّقه الجبين

كم (غصة) كنا خنقنا

في لباس الجوع نمنا

وغفونا .. .

وصحونا ...

بين إخوان حملناهم على أعناقنا عمراً وحين الحظ جافانا غدونا

محض أغراب تقاذفنا شفاه العابرين :

كل هذا الجمع صاروا نازحين

ومهجرين ولاجئين

من بلاد (الواق) ساقتنا رياح السل من نسل (ليأجوج) ولدنا

من تجاويف الجبال

وكأنا لم نكن يوما لهم مرسى أمين

غير انا

رغم غدر الدهر فينا ..

وتدني الطالع المنحوس منّا ..

وضياع السعد ما زلنا على نهج قويم سائرين

وسنبقى صابرين

وأباة لا نداني الموت إلا واقفين

لا شظايا نازحين

العامرية – بغداد
٢٠١٥/١٠/٣١

إلى أم أحمد

مواساة لها في وحيدها الذي نزح من مدينته (حديثة) باتجاه بغداد فاصطادته داعش في (هيت) وسقته الزؤام . .

قلبـي عليك وقلبـي كلـه ألـم	ما للحـوادث أقصيها وتحتـدم
في كل سـاع لنا خطب ننـوء به	وبيـن أنـاتـه الأنفـاس تنكتـم
كـأننـا منـذ أن كـنا منـازلهـا	وما سـوانا لها مرسـى ومحتكم
طاحونها شـغلـه ما بين أضلعنا	وتحت أقدامها نخبو ونضطـرم
يـا أم أحمـد ذي أيـامنـا أفلت	وبيـن تصخـابهـا تكبـو بنا قدم
يا أم أحمـد لا حـزنـا لنازلـة	كـم أحمـد غيره أودى به عدم
صبراً جميلاً وان قد نابنا وجع	فما بغيـر عراه اليـوم نعتصـم

بغداد – العامرية
٢٠١٥/١١/١٠

شامتون

- من وحي انفجارات باريس في باتكلان وبيشار-

ذرفوا دمعا سخينا ورمونا بالجنون
وصفونا نسل إرهاب لأنّا مسلمون
ونسوا أن الذي حل بهم
بعض ما في أرضنا هم يزرعون
فعلى أيديهم صارت روابينا يباب
من عقود يتسلون بنا قصفا وقتلا واصطخاب
مدن أمست خراب
وقرى صاح بها من بعد حسون غراب
وكبار ضائعون
وصغار غارقون
ببحار الموت حينا وأحيانا بأنهار الدماء
فاحصدوا ما تزرعون
ظل (باتكلان) فيكم عندنا الأنبار وديالى وحمص وحما
ظل (بيشار) بباريس لدينا نينوى والقلمون
ولدينا مثلكم دمع به فاضت عيون
فلتذوقوا بعض ما ذقناه من خوف وقهر وشجون
نحن لسنا نسل إرهاب وان كنا بذا متهمون
غير انّا رغم رفض القتل فيكم شامتون

بغداد – العامرية

٢٠١٥/١١/١٤

ديار الأهل

يا ديـار الأهـل يا أنقـى ديـار
سـرق الغـدر لياليك الجميلـه
وانطوى السعد وفي عز النهار
عبث الأوباش في أحلى خميله

كنت أحلـى أغنيات فـي فمـي
انقلبت سـجع حمام ونـواح
مـذ أسـالوا ذكـرياتي ودمـي
بسيوف الغدر والجهل المباح

مـرّ عـام يا ديـاري وأنـا
رهن نأي ونـزوح وارتباك
كلما خيطـت جـرحـا ها هنا
فتح الجـور جراحا لي هناك

كنت لي حلم حياتي المجتبى
نحوه أسري ودربي أمنيـات
وتلفـــت لآت فـــاختبـى
خلف ومض لدموع سـاخنات

تداعــى يا ديــاري أملـي
مذ غزا اليأس عتياً أصغري
شلّت الكف وأمسـى معولي
كسراب بات يخبـو في يدي

بغداد – العامرية

٢٠١٥/١٢/٢٥

لحديثة

وهي تتصدى للمغول الجدد

سلام حديثة في الأولين
سلام حديثة في الأخرين
سلام وفيك اللظى ينتظى
كما ينتضى في الأكف الحسام
لتخبو حياة وتسمو حياة
وتعلو التسابيح صوب الإله
ويعلو الدعاء
لواد تزغرد فيه الدماء
وتصرخ بالمهطعين الجبين
ومن يسلم الأرض للعابرين
بأن لا حياة لمن لا يموت
فداء بلاد حبتها السماء
جمال الجنان
ومعنى الرجولة والكبرياء

بغداد – العامرية
٢٠١٦/١/٣

هذي الحديثة

- إلى مدينتي الصامدة المبتلاة وهي تتصدى لأعنف هجمة داعشية جديدة -

هبت (حديثة) ما ألوى بها تعب
والأرض عطشى وغاصت بالدم الركب
سماؤها زمجرت قيعانها انفجرت
ساحاتها زغردت للموت إذ يثب
يبغي اقتناص خطانا ظن أن بنا
خوفا ونحن لحوض منه نقترب
وما درى أننا نشدو إذا قدر
قد جاءنا هبة تملى بها القرب
(سباحة) في بحار الدم نركبها
نحو الحياة ويحدونا لها سبب
حتى إذا أشرفت منّا الجموع على
شطآنها انتفض الصفصاف والغرب
وصفق النهر مأخوذاً ببهجته
وأنشد الطير لحناً صاغه غضب
هذي(الحديثة) يا مجنون ما وهنت
يوما قواها ولا أزرى بها تعب
هذي (الحديثة) سيماها إذا انتفضت
تريك من هولها ما أمره عجب
فيها الصناديد من فهر إلى مضر
صغارهم فوق كتف الموت قد لعبوا
شبانها ندبٌ شيوخها كتبٌ
نساؤها عُربٌ للجن قد نسبوا

لا يستقيم عمـــود الأرض دونهم
ولا تنث السـمـا إلا إذا رغبــوا
وفي(الحديثيين) من بدو ومن حضر
نــور بهم لـرســول اللـه ينتسـب
وفيهـم الخيـر مجبــول علـى قيـم
مـا نالها قـط أنبـاط ولا عــرب
نيرانهم مـا خبت للضيف مشـرقة
نـورا وان خمدت أنتم لـهـا حطـب

بغداد – العامرية
٢٠١٦/١/٧

أرق

تظـلل رمشـــي الأرق

يطـوف به ويختـرقُ

صبـوحاً عنـده يغـــدو

وفـي العينيـن يغتبـقُ

وفي قلبي وفي رأسي

جهاراً ينخــر القلـق

هما حلف يناجــزني

ويشمت بي ويحترق

لأين أفـر من قدري

وقد ضاقت بي الطرق

بغداد ــ العامرية
٢٠١٦/١/١٦م

حالات

(١)

ساستنا

قد نزعوا الحياء
ألقوه في حاوية القمامه
وانغمسوا
في العهر والبغاء

(٢)

وضعوا في كل شارع

(كيلة طين)
(وبراميل) تعيق العائدين
ورمونا
في خيام النازحين

(٣)

سألته عن الوطن

فغاب في دخان سيجارته وقال :
أقطعه المارينز
ثلثان للفرس والرومان
وزرعوا الباقي محن

(٤)

في كتب التضليل والتزوير

قرأت ما مفاده
أن المدن
يلزمها التدمير
لترتدي
عباءة التحرير

(٥)

بالقتل والتهجير والضغينه

لن ينهض العراق

بل ينتهي

لجيفة مهينه

بغداد – العامرية

٢٠١٦/١/١٩

قلت لليل وقال

ما لهذي العين بالسهد كحيله

ما لهذا الجرح يأبى الإندمال

كلما أركب للنوم وسيله

أتشظى بين أوجاع ثقال

أمسك الغفوة أحيانا بحيله

فيصيح السهد بي نحوي تعال

ويح أحلامي وأنفاسي العليله

أين ضاع الحب منها والجمال

قلت لليل لكم يا ذا أعاني

أرقي مضن وهمي لا يطال

جلّ عمري ضاع في بحر الأماني

بين حل ونزوح وارتحال

صارت الغفلة لي معنى المعاني

وهي كنز السحر ميزان الجمال

وهي خمري إن غزا الجدب دناني

وظلالي إن بها ضلت ظلال

وارتقائـي وخيالاتـي الجميلـه

ونقاء الــروح في دنيا الخيال

وتــرانيم طيــور فــي خميلـه

وصليل الحلي في مــاء زلال

عبس الليل وقد أرخى سدوله

دونك النــوم فعرّج بالوصال

قلت لا أعرفه كـي أهتدي لـه

قـال قلنـاهـا ونـدريهـا محـال

(نــحــن قـلنــاهــا ويكفــي يــا طـــلال)

بغداد – العامرية
٢٠١٦/١/٢١

معاناة وشكوى

ـ سارت قوافل المعتمرين الى الأرض الحرام .. ومعهم سافر شوقي لزيارة الحبيب المصطفى فكانت هذه النفثات ـ

يا سـائرين إلـى الحبيب تمهلـوا

وبحـال موجوع الفـؤاد تأملـوا

فعلى خطى ركبانكم جسدي ذوى

والناس فيـه تقـولـوا وتـأولـوا

قد كان لي أمل على رغم النـوى

فـي أن أزور رحـابـه وأقبّل

كـل المعـانـاة التي عصفت بنـا

تبغـي الفنـاء لأهـلنـا وتحـاول

صـرنا وكنت سـأشـتـكيه بـأننـا

نهـب لمـن أودوا بنـا وتغـولـوا

فهناك في ديالى النزيف وهـا هنا

خـوف يؤطـر دربنـا ويزلـزل

قـولـوا لـه قلبـي يبـرّحه الهوى

وبـه المتيـم صـرت والمتغـزل

وبحبـه وبعشقـه قلبـي ارتـوى

وعلـى محبتـه يطيـب المقتـل

وله انقلـوا عني تباريح الجـوى

وبـأن أهلـي بالنـوائـب كبّلـوا

ما بين معتقل ومقتـول المنى

صـرنا نقـاد لحتفنـا ونـرحّل

قـد حلقـت غـربانهم بسمائنا

وعلى ربـوع الـرافدين يكلكل

ليل ومـا غيـر النبـي شـفيعنا

بسـواه ما سـدنا وقـد نستبـدل

بغداد – العامرية
٢٠١٦/١/٢٨

سلوى غريب

ـ من على أغصان شجرة تجاور سكني كان يوقظني كل صباح ـ

كل ما حـولي يخطي ويصيب

غير ما يمليه صوت العندليب

يوقظ الفجر ومن حضن الظلام

يستله

ويـصب السحر في جام الغـرام

وآه له

من غريب بات سلوى لغريب

وبعيد من حمى القلب قريـب

يملأ الأجـواء شـعرا وحبـور

وفرح

ويريق الريـح كـاسـات خمـور

ومرح

تدع الـولهان والصب الكئيـب

موغلا بالعشق في أفق رحيب

شـدوه مزمـار داود لـه يتمنـى

أن يكون

نبضه قد صاغه مرساله فتغنى

بلحــون

نثر الورد لها عطـرا وطيـب

فسـرى السعد به دون رقيـب

وانتشى النخل بعـزف للنسيم

وتألق

واصطفاه النور مضيافا كريم

فتدفق

يشعل النجوى حبيبا لحبيب

ويزيح الغم صوت العندليب

بغداد ــ العامرية
٢٠١٦/٣/١

هو النزوح

سرت أغاني الأسى رهواً إلى قلمي ... من بعد ما غص فيها خافقي وفمي

وارتج من هـولها راسـي وناء بها ... فكري فألقت بـه في غيهب الظلم

ولفّني القهـر في ليلين ليل نـوى ... وغـربة وردهـا دوامـة العـدم

تناوبتني وأوجـاعي ممـزقـة ... رايات عـز سمت يوما على أمم

مذ كنت والطيب موقوفا على مدني ... يفيض خيرا وتـرياقا لكل ظمي

وصرت محض غريب ما له وطن ... يحنـو عليه بغيـر الموت والحمم

إن راح للغرب راحت روحه عبثا ... أو جاء للشرق جاد الشرق بالتهم

وبيـن هـذا وذا أنـواره انطفأت ... أنـواؤه عصفت فـانـزاح للخيم

لا دار يجمعـه لا جـار يـرحمـه ... لا مسـتقر لـه إلا علـى وضـم

يمص مـن دمـه مـا قـد يوفـره ... سـكين جـزاره أو كـف منتقم

يحس بالحيـف أنـى كفـه اتجهت ... فيظفر الصبر من وهـن ومن ندم

والصبر عنـه نأى واليأس فيـه بدا ... والهم أودى بما قد حـاز من همم

بغداد – العامرية
٢٠١٦/٤/٢٥

اعتراف

ما عاد بالإمكان حجب دموعنا		وعلى ثرى حلب القوى تستنزف
وكلومنا تدمى على أعقابنا		وشفاهنا تاهت عليها الأحرف
كذب الذي قد قال أن دماءنا		كانت على الأقدام يوما تنزف
نحن اهترأنا واستخف بنا الخنى		وعيوبنا بين الأنام تعرّف
فبيوتنا منهارة وحدودنا		وعلى خرائبها نطوف ونعزف
من جرح يافا يوم كانت حلمنا		ولها نغني (عائدون) ونهتف
لصراخ (أنبارية) عصف الردى		بوليدها فاستوقفته تعنّف
تبغيه درعا يستهين بجمعهم		من أين - قال – وكل حي يعرف
أ نّا تكالبت اللئام لوأدنا		وبنا أحاطت تستذل وتضعف
فعلى ثرى اليمن التعيس مناحة		وبشاطيء النهرين جرح ينزف
يستصرخ الشم الأباة فلا يرى		كفا تكفكف دمعه أو تسعف
بسوى القصيد إذا توفر عند من		لا عزمه يقوى ولا يستعطف
لا عزمه يقوى على غير البكا		أبداً وما غير المنايا تسعف

ما أضيع الوطن الذي أبناؤه ... ما أسعفوه بغير دمع يذرف

(يبكي لأندلس اذا ما حوصرت ... حلب) ويلعن حظه ويأفأف

آه على حلب على أطفالها ... وعلى مآسيها التي لا توصف

جل المصاب ونحن نرقبها وقد ... عبث المجوس بأرضها وتعجرفوا

فسوى جنود الروم خلف حياضها ... روم على تخريبها تتكاتف

ولذبحها كل الطغاة توحدوا ... وتألبوا لدمارها وتحالفوا

لله أشكو ما يراد بأهلنا ... ما من سواه لهمنا من يكشف

بغداد – العامرية

٢٠١٦/٥/٢

نازح

شد ما يوجعه نزف الخطى

حين يبدو بغدو ورواح

وتباريح بها القلب اكتوى

ونزوح دونه وقع الرماح

يتلظى

قلبه للحب مفض غير أن

عمل الكل على ذلته

فارغ الكفين من هذا الوطن

لم ينل منه سوى (بذلته)

وهي تبلى

لو تمعنت بها تأسى لها

ولما عانته من دعك اليدين

لونها حال ومرآها انتهى

وانقضت أيامها من سنتين

فوق هذا

كم سوى صاحبها من إمّعه

سار مختالا ومزهوا فخورا

كل أبواب العطايا مشرعه

بين كفيـه ضياعا وقصـورا

يتهادى

للثـــريا إن يشـــأ قـد يـرتقـي

تفتــح الأجــواء رهــواً ليديه

يتشـــهى أي أرض ينتقـــي

طـوعه تمشـــي وتنــزاح اليـه

فتمادى

بالذي حاز من السحت الحرام

نشـــر البغضاء في كـل البلاد

ومشـــى تحــدوه أخــلاق اللئام

بتشـــف واتئـــاد وعنـــاد

بغداد - العامرية
٢٠١٦/٥/١٠

مصاب الفلوجة

جـراحك مـا فتئـن لها فحيـح   وصوتك خافت وصداك ريح

ونزفك صرح أهلك قد تداعى   لقاع مـا به شـبر مـريح

تنـاوشـك الغـزاة فمن علـوج   علـو يحـدوهم الفعل القبيـح

لأرباب التخنـدق خلف قـوم   هم الداء المبطن والصريـح

ووسـط نهيـق إعـلام قميء   عفـونتـه عـلانيـة تفـوح

لتخنـق كـل حـر يعـربي   يراع لما تخبئـه الصـروح

وما تخفيه من مكـر وخبث   يـراد بـه لأهلينا النـزوح

فمـن حلـب لبنغازي لتعـز   لأنبـار المـروءة تستبيـح

دمى روبـوت حـركها يهـود   ومـولها مجـوسـي كسيح

لتعصـف بالأرامـل واليتامى   فلا طفل يغـاث ولا جريح

ويا فلـوجة الأحـرار صبـرا   لك الأيـام بالبشـرى تلـوح

بغيـرك لن يقـوم لنا مقـام   ودمعك بلسـم وندى وروح

تجمع حـولك الأوبـاش كمـا | وكيفا ذا يخـور وذا يصيـح
وما اسطاعوا لكبرك أن ينالوا | وان غصت بجمعهم السفوح

وأنت وما سـواك إلى المعالي | تجيء عزيـزة وكـذا تـروح
لك الأرواح تفـــدى كـــل آن | ولن يحلـو الغنـاء ولا المديـح
لغيـر ثـراك حتى لـو تهاوى | صريـع فــوق جثتـه ذبيــح

بغداد - العامرية
٢٠١٦/٥/٢٥

من سفر المنافي

المنافي التي ألفناها

والخيام التي نعد الخطى نحوها

هوامش صارت لها كل تلك السجون التي قد بناها لنا القادة الثورجيه

من عقود طوال تناوب فيها العساكر ما بين أخذ ورد على ذبحنا

ونحن نصفق حينا لهم

وحينا زبائن نغدو لها

لأنّا رفعنا الأيادي احتجاجا

على هجمات بربريه

كنا لها الهدف المرتجى

وكان العدو يراقب وقع خطانا

ونحن نسير إلى ضفة الموت بأمر من الرتب العسكريه

الخيام غدت حلمنا

والوصول إليها بعيد المنال

فما عاد في البر متسع لها

بعد أن لفظتنا العواصم خلف المعابر

وصبت على المدن النار والزيت وسيل الدخان

وأجّرت الغرباء لحفر القبور لنا
وتحكيم أسقف كل السجون
لمن وفرته المنايا

بغداد ــ ٢٠١٦/٦/٢٥

نشرت في كتاب (اصبح الصبح فلا...!) للباحث اللبناني الاستاذ خالد بريش الصادر في باريس – فرنسا عام ٢٠١٧م والذي ضم اعمالا في الشعر والقصة القصيرة والفن التشكيلي لـ (٦٦) مبدع عربي من (١١) بلد واختص بموضوع الحريات والدفاع عن السجناء في الوطن العربي .

هم أهلي

همُ أهلي وان جار الزمـان

وحام على مـرابعهم هوان

وأبدل بالقصــور خيــام ذل

وداس على منابرهم جبان

ستشرق شمسهم أبدا وتزهو

وينشـــد ودهم إنس وجان

بغداد- العامرية
٢٠١٦/٦/١٨

أسير الرعاع

أسر الرعاع على المعابر عيدي ... وتفننـوا بـإغـاظتـي ووعيـدي

ورموه في الصحراء شلواً مثخناً ... بمباضـع التهجيـر والتشـريـد

قد كـان يحلم أن يـزف لنا الهنا ... ويـريــق بلسمه بكـل وريـد

لكـن جــور الجائـريــن أذلـه ... وأمـات فيـه حــلاوة التغـريـد

وأتـم بـ (الكـرادة) اسـتهدافـه ... لينام بيــن شهيــدة وشهيــد

بغداد – العامرية
٢٠١٦/٧/٤

وقوفا بوجه الموت

مشى على الجـرح لما مـرّه الأجل ... وصـاح فيـه اتقد مـا زال لـي عمل

وما انتهى شـوطنا مذ حولنا اقتتلوا ... أعاجم وانتهـوا للـذل وارتحلـوا

ولا دمـوع لنا هلـت بهـا مقـل ... لم تغد نارا بركـب الغـدر تشتعل

فـأن خبـا أمـل يـزهـو بنـا أمـل ... وان طغى الجدب غيث الجود ينهمل

أقـدارنـا هكـذا نشـقى ونحتمـل ... ونسـرج الصبـر ربانا بنـا يصـل

لمبتغـانـا ولا نغفـو ونتكـل ... علـى بغـاث نمـوا بالذل واكتملـوا

وهل لـرعـديـد أن يسمـو ويكتمل ... وبيـن جنبيه طيف الخـوف ينسدل

قلنا مـرارا لإخـوان لنا اعتـدلـوا ... ستشـرق الشمـس قطعا والـدنـا دول

ويستدل الـذي ضاقـت بـه السبل ... ويـرتقـي سـلما بـالنـار يشتمـل

وحيـن ذاك فلا عتبـى ولا خجل ... ولا اعتـذار لمن جهـراً لنا خذلـوا

بغداد- العامرية
٢٠١٦/٨/١٥

تف يا زمان

الجرح جرحي والدماء دمائي ... ما العيب إن صبغ السواد ردائي

ما العيب إن هلت دموع نواظري ... وعجزت عن كتم وعن إخفاء

ما العيب إن قلبي تسارع نبضه ... ومفاصلي خارت من الإعياء

وبكل شبر من ربوعي مأتم ... وبكل دار صرخة استجداء

من ارض أنباري الغريقة باللظى ... لمواطن الأصلاء في الحدباء

لمساجد ديالى تئن بحرقة ... تشكو منابرها من الدخلاء

لحزام بغداد المقطّع نسجه ... بين المكائد والرؤى الحمقاء

لضفاف تكريت التي طرق الردى ... أبوابها بالحقد والغلواء

وألام لو قلت الخراب ممنهج ... وبه مصارع خيرة الأبناء؟!

من بعد ما كنّا منارا للهدى ... صرنا مزار مصائب وبلاء

وبعيد ما كانت تحج لها الألى ... أرضي معطّلة غدت وسمائي

وتقطعت سبل النجاة بأهلها فغدو أسارى ظلمة ورياء

ما بين نازحة تئن من الطوى أو نازح يمشي على استحياء

يدميه أن بلاده ضاقت به ودواؤها إياه بيت الداء

تف يا زمان به اللئام تسيدوا وتفننوا بإهانة النبلاء

بغداد- العامرية
٢٠١٦/٩/٥

غربة العيد

إطلالة العيد أم رجع لمنكود ... أم آهة امرأة تشقى بتسهيدي

أم حيرة لإبنة أم غربة اخوتها ... أم وخزة لفؤاد غص بالعيد

أم التصحر يغزو كل أروقتي ... وبين كثبانه عانيت تشريدي

لأستعين على الرمضا بومض جوى ... فارقته منذ أن جفت عناقيدي

فلا الذي راح من أيام زهوتنا ... آت ولا الكهل يحظى بالأماليد

وفي التصابي بعيد الشيب منقصة ... يهابها من سعى يوما لتجديد

وكيف يصبو الذي قد شاب مفرقه ... وسار في وجهه نهر التجاعيد

لذا خشيت ارتداد القلب نحو منى ... أضعتها في شواطي الخرّد الغيد

فعدت استنطق الأطياف مختنقا ... ونافثا من فمي آهات مكبود

أغوص في بحر ملح لا مفاوزه ... تبلى ولا جرفه يصغي لتنهيدي

كأنني بت مطلوبا بألف دم ... وكل من حاق بي يسعى لتهويدي

كي يستقي من دمي ثأرا يخامره ... وفوق ما قد يرى رأيي وتسديدي

لا بارك الله أياما بنا عصفت ... أنواؤها وارتقاها كل رعديد

وسام أحرارها من كان شاغله ... لثما على الكف أو مسحا على الفود

واه لسخـــريــة الـــدنيـــا وغـفلتـهـــا عدّ البخيـل بها بحـرا من الجـود

يختـــال كــل دنـــي فـــي تنعمــه وأســتحــم بنـزف ســح من جيدي

أقلّــب الليل مــن هــم يــؤرقني وفي بـريـد الأسـى شــابت أناشيدي

ينـــام كــل خلـي حتـف غفـوتـه وأشــرب الليل في كأس المـواعيد

كــأنما حــزن أهــل الأرض أجمعـه حــولي ســـرا همه بالفحم تعميدي

ألـــوك جرحـــي وآلامي تنـازعنـــي ومن لهيب الأسى قد صغت تغريدي

ورغم طعم الردى والقهـر في لغتي عــزفت لحــن الندى في مهمه البيــد

وانزحت للنار أبغي في اللظى قبسا عســـاه يسطــع في أيــامنـــا السود

بغداد – العامرية
٢٠١٦/٩/١٠

حلب

حلب

ويخترق السماء نعيق غربان الظلام

فلا هواء ولا بقاء

وما هناك سوى الشجون

ومواكب تكبو بقارعة الجنون

فتفيض بالدمع العيون

تتلعثم الشفتان بالكلمات

بالآهات

بالصمت المريب

وتغادر الشمس النهار

ولا صباح على مرافئها يبين

وليس إلا ومض أسلحة الدمار

وزعيقها

وفجورها

ونحيب بوم في الفضاء

يبكي الجراح النازفات على الجبين

يا راحلين إلى حلب

شمّوا عبير الموت في وجناتها

وقفوا على أبوابها

ورددوا

ماتت مرؤات العرب

وكل ما قد قيل في أسفارهم

وعلى امتداد عصورهم

كذب كذب

بغداد - العامرية
٢٠١٦/٩/٢٥

بعكسها مالوا

هم من لنا قالوا

وبئس ما قالوا

أوطاننا تعني همو

وحيث ما تميل

بجنبها مالوا

لكنهم

حين امتلت جيوبهم

وأرهقوا شعوبهم فانتفضت ..

صبّوا عليها حقدهم

وأظهروا معدنهم

فاتحدوا لقمعها

مع العدو والغريب والبعيد

وحينما الأوطان للجحيم

مالت نتاج جورهم

واحترقت شعوبها

على يد الأوباش والعبيد

جميعهم

بعكسها مالوا

أربيل

٢٠١٦/١٠/٩

نـداء

نداء ...

نداء ...

نداء ...

من حلب التي على أبوابها

قد بكت السماء

للمدن التي تظن أنها بعيده

في المغرب والمشرق والخليج

الخرّمي قد أتى

من شرق أصفهان

بجنده الزناة

يحمل في يمينه التلمود

ويمتطي الصليب

وما لكم من ناره نجاة

اربيل
٢٠١٦/١٠/١٣

أعاصير

هذي الأعاصيـــر ما أبقت لنا أثـــرا

ولـــن تتيـــح لنا أن نكتـــم الخبـــرا

وكـيف نكتم أوجـاعـا تبـــرّحنــــا

ويشــــتكي هـــولها الأيتـام والفقـــرا

إن قيل صبرا بحور الصبر قد نضبت

وجــــف نبــع النقا فـي القادة الأمـــرا

أو قيـل آت ضياء الفجـر فانتظـروا

من أين قلنا وليل الغـدر قد حضــــــرا

وأولمــت شـــلة الباغيـــن مـن دمنـــا

له الكــؤوس ومن أشــلائنا صـــــــورا

عـامـان مـــرّا ولـيـل السهـد آرقنـــا

وشـــوقنا مدنف حــــــارت بـه الشعـرا

عـامـان مــرّا وما قـــرّت مـراكبنـا

والبحـــر ينثـــر غســلينا لمن عبـــــرا

إن غـربت سـفن الأوهـام قاصـدة

مرسـى لنا أمطــــرت أحلامنا إبـرا

أو شــرقت مـوتنا يدنــو يحف بـه

حقد من الشرق أسرى طافحا كـــــدرا

أو ارتقت جبلا صاح الـرعاع بهـا

لا عاصم اليوم ينجيكم ولا حـــــذرا

لأيـن تحملنا الـدنيا ولا وطــــن

يلمّنا والقضــا قد قــــــدّر القـدرا

مـا عـاد ينفعنـا إلا الفـــرار لـه

من فـر منه له حتما بـه نصـــــرا

أربيل – بحركه
١٠٢٠١٦/٢٨

الكلام محرم

جوعى ولا من منصف عن حالنا يستفهم

غرثى ولا من محسن يسقي العطاش ويطعم

صرعى بألف دسيسة لمناويء يتحكم

بملاذنا وله نسبّح عنوة ونعظّم

ومحايدون لأجلهم خضنا الحروب ونقسم

ما ضرهم جرح يصيح ومسجد يتهدم

من غرب أنبار المروءة حيث غارت أنجم

لمنازل ديالى التي فيها الهلاك يحوّم

للموصل الحدباء فاض على شواطئها الدم

أم الربيعين التي من صبرها نتعلم

أمست وبوم الشؤم في أفيائها يتنعم

وعلى بقاياها غراب البين بات يهمهم

عادت قطارات السلام وعاد يعبث (قاسم)

والأخوة الأعداء بين مهادن يتلعثم

بخطابه أو مهطع لهوانه يستسلم

واذا شكى متوجع صاح الرعاع تكتموا

((يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم))

***

أربيل – بحركه

٢٠١٦/١١/٢٩

كبرياء وجرح

ـ لحلب وهي تعيش المآسي انتصارا ـ

حاشا لجرحك أن يفيض مدامعا

أو يستكيـن مســاومـا ومبـايعـا

أو يستذل وفـي جـوانبـه نمـا

معنى الشموخ تـرفعا وتـواضعا

يا مـرفأ الصبـر الذي قـد هـالـه

أن لا حسين بـه تفاخر وادّعـى

مـا قيل من أمـر عن الملأ الألى

مـن عــزة وتمنـع ســارا معـا

حــازتـه دون العالميـن مـدينـة

خـرّت لها كـل الجبابــر ركّعا

شــهباؤنــا حلـب التـي مـا هالها

حلـف بـه احتـل البغاة مـواقعـا

ســبحت باسمك مقسمـا أني إذا

ســكن الـوجوم مواطنا ومرابعا

سأصوغ من حزن الرجال رواية

وبهـا أحــدث مــن وهــى وتميعا

أربيل – بحركه

٢٠١٦/١٢/١٥

تحدي

تخطّى موته وسما وسارا ... ولم يحفل بمنحوس أغارا

ولا ارتعشت مفاصله وناءت ... فراح ميمما ركب الحيارى

ولا أضناه أن قواه خارت ... فمد جناحه نسرا وطارا

طوت قدماه مقفر الفيافي ... وما تركت بغرته غبارا

ولا زلت بمنعرج ودرب ... وان أدماهما بعد عثارا

سرت من غرب صحراء لغرب ... وودعت الأحبة والديارا

وطافت بين أعراب وكرد ... وشاء لسوء طالعها انحسارا

زمان فيه نشتاق المنايا ... وننثر لو أتت وردا وغارا

زمان الشؤم أسفر عن رعاع ... لها وجهان مزدانان عارا

يسود به رويبضة ومسخ ... ويشمخ فيه خنزير جهارا

لوينا العنق منه وما هزمنا ... وان أزرى بنا قهرا وجارا

وسرنا والجراح لها أنين ... ونزف في مساربها توارى

حياءاً أن يرى فيعد ضعفا ... بمن رغم المتاهة قد أنارا

أربيل – بحركه
٢٠١٦/١٢/٢٢

نكوص

صمتـه أدمـى بنـابيـه الفـــؤاد

وطغـى جهــراً فكم الشفتيــن

وســرى للرأس نهر من رماد

غاص فيه العقل حـد الركبتيـن

خائب التخمين مسلوب الرشاد

عائد بالخف .. لا خـفي حنيـن

اربيل – بحركه
٢٠١٦/١/١٤

استفهام

أغاظـه . .

أن لا يــراني معنّــى

وهو كم بي من قبل زيفاً تغنى

من تمادى بالصد يا صـاح قل لي

والليالي شـــهدن أنّا ثبتنا

ذات قلبي الذي قد كـان يبقى

ما سـلونا . .

ولا لوصل جحدنا

غيـر أنّا . .

على الهمـوم كبرنا

وسـحقنا على الجراح ودسنا

فاسـأل القلب :

هل تـراه تنقّى ؟؟

أم مراء يبدي سوى ما تمنى ؟!!

أربيل – بحركه
٢٠١٧/١/٢٩

ليل الغربة

اقبـل الليـل وفــي فكيــه بــرد لا يطــاق

وعلــى أردانـــه ســهـد وأوجــاع عتــاق

ومعــانــاة غــريــب يتلظــى بــاشــتيــاق

***

صب خمـر الـوجد في هذا المعنّى وأقـام

وبــه أضــرم نــار الشــوق والنــاس نيــام

مـا الــذي يخفي وقد أوجعنـا وقع السهام

***

غيـــر آهــات غريــب كل حين يتجـدد

ووعـــود خـــائبـــات بـوصـــال تتـــردد

وزعيــق لفـــراق كـلمـا أقفـــر أرعـــد

***

أقبل الليل وفي جلبابه أخفى النجوم

ورمى بالسهم مصحوبا ببرد وغيوم

كيف ألقاه وأطياف لمن نهوى تحوم

***

حول اشجان غزت حلو أيامي وأنسي

وأغاريد بكت قهراً على أطلال أمسي

مشرئبات لشمس لم تكن يوماً كشمسي

***

كيف ألقاه وورد الحب أدمته المناجل

وجنود الشوك طافت خلف هاتيك الخمائل

لست أدري كنه ما يجري لكني متفائل

اربيل

شباط/ ٢٠١٧ م

ميمر

ـ عدت من حفلة عرس وأشجاني أن لا (ميمر) فيها .. وعذرتهم وكتبت ميمر أشجان لا ميمر أعراس .

عث الرعـاع بأرضنا وتجبـروا

واستهتـروا و تغـولـوا وتنمــروا

وتفاخـروا بالمــوبقات وأكثـروا

فتناً بها عقــل (الفهيمه اتحيـر)

عالميمـرو عالميمـرو عالميمـر

تهنـا ولا مـن عبــرة أو معبــر

مـا بيـن علـج وافـد قد بـاعنـا

لمنافـق أزرى بنـا وأضـاعنـا

صــرنا بقـايا أمـة ومتـاعنــا

خيـم وكيس ملابس لا أكثـــر

عالميمـرو عالميمـرو عالميمـر

ســود الليالي أغـرقتنا بالشـــر

مـن بعـد أن كنــا خيــار الناس

وجليسنا يسمـــو على الجـلاس

نشكو غدونا قسوة الإفلاس

إفلاسنا في الفكر لا في المتجر

عالميمر وعالميمر وعالميمر

ما مرّنا يوما كهذا (أكشر)

يوم به تحالفت كل الأمم

غرب وشرق ويهود وعجم

ونحن لا عزم لنا ولا همم

نقاد جهرا للردى وننحر

عالميمر وعالميمر وعالميمر

أما لنا من ينتخي ويثأر؟!

ويرجع الحق لأهل الحق

بهمة وعفة وصدق

وينجد العباد من ذا الرق

أم ليس فينا صالح ليظهر؟!

عالميمر وعالميمر وعالميمر

واهٍ علينا جمعنا تبعثر

أربيل - بحركه
٢٠١٧/٢/١٢

إعتذار

نـــديـم ليلك أضنــاه الهـــوى فغفـــى

وانـــزاح للطيف يـرفــو عذره أسفا

قد كــان يبحــر في الأنـــواء مشتعـلاً

وصار يغـرق في النيــران مــرتجفـا

بالأمس يعني الهـوى في عـرفه عبث

واليوم أمسى الهوى من ذاق قد عـرفا

وكان في عشقـه يقفــو خطى (عمـر)

حتـى أفـــاق علـى ظبـي بــه ائتلفـا

جـــدوا لـه العـذر قد ضاقـت عبارتـه

رؤيـــاه أوســـــع مما ســـف أو رشفـا

اربيل
٢٠١٧/٣/٧

لموصل العز

تباطأ الفجر واختل الفضا فرمى

أضواءه خلف ظهر هدّه ألما

واشتاق للشمس لكن شمسه أفلت

مذ عاث بالموصل الأوغاد واللؤما

بكى وأبكى فؤادي واللسان معاً

وغار بالدمع حتى كانه ورما

وما شكا - قال- من أشكو وقيد يدي

وآسري مبغض قد صار لي حكما

لم يرع في أهلنا إلا ولا ذمما

بل صاغ من قهرنا حبلا به اعتصما

من جاء مدعيا نجحا أساء لنا

من استعنا به أهدى لنا حمما

وبين هذا وذا أحلامنا قبرت

والأرض من جورهم فاضت أسى ودما

في كل شبر أقاموا كربلاء لنا

عــلا النحيب بها بل جــاوز الســدمــا

يــا مــوصــل العــز صبـراً فالـدنا دول

لـــو اســتقامت لعبـد مــا هــويت وما

صال المجوسي في ارضي ولا صرخت

مــن يـأســها حـــرة لم تلــق معتصمــا

اربيل

٢٠١٧/٣/٩

ابتهال

يـا رب نـج المـوصلا واسـر بها نحـو العـلا

واحقــن دمــاء اهلـهـا مــن جـور من تغـولا

وانــزل علـى سكانها صبــرا بـــه تجمـلا

نبينـــــا وقبلـــــه ايـــوب ذاك المبتـلـى

واكتب لها النصر الذي بـــه تغيـض العمـلا

اربيل

٢٠١٧/٣/١٢م

لشعراء لم يعوا الدرس بعد :

سحب الدمار تكاثفت بسمائي ... صبت نوازلها على الحدبـــاء

قامت قيامتنا ويشـــدو بعضنا ... مـــا زال للسمـــراء والبيضاء

أبـــذا نكفكف دمع طفل جائع ... وبذا نجـالد صـــولة الدخـــلاء ؟؟

هذي الرزايا درس توعية لنا ... فتأدبـــوا يا معشـــر الشعراء

أربيل

٢٠١٧/٣/٦

شكوى

أشكـو إلى اللـه من هم أعانيـه ... ومن لهيب جوى مازلت أخفيـه

ومن بحار طغت أمواجها غضبا ... أنحـاز عنها بركبي وهـي تدنيـه

تـزجي عــواصفها لي كل آونة ... وتقتفي عنـوة نبضـي لتــرديـه

لكنني صابر والصبر من شيمي ... لا أســتعين بتـــزييف وتمـويه

كذا خلقت وذا لوني وذي طرقي ... وما لـديّ ســوى هذا لأبـديـه

اربيل
٢٠١٧/٤/٢

قال انتفض

وقفـت والقلـب أبغي نصحـه فبكـى

وقال دعني ولا تشمت بيَالشـــركا

فكلنا قـد هــوى في الإثم واشتركا

مـا بين بـاغ بغـى أو آفـــك أفـكا

أو خامل كـل ما هب النسيم شـــكا

أو رافض رفضه أمسى له شـــركا

يُصطاد فيه وان درب الهدى سلكا

فقلـت أيـن أذن يـا قلـ،،ب أتجـه ؟

والروح أزرى بها الترحـال والسفـه

إن غـربت سـاءها الغـوغاء والبلـه

أو شـــرقـت مـالـهـا راء ســينتبـه

أجابني كـن كما تهـوى تكـن ملكا

ولا تناجـي هــزيل الــرأي مــرتبكا

مـا نفع رأسـك قل إن صبـرك انهتكا

وبيــن تلك وهـــذي خضـت معتـركا

قلـت الـدنا أظلمت والـدهـر بي فتكا

ومــن عليــه اتكــأنــا أرضـنا انتهكــا

قال انتفض من كبا في اليأس قد هلكا

اربيل

٢٠١٧/٤/٢

وعدنا لبغداد من جديد

يعاودنا الحنين لها فنرجع ... وننسى خافقا فيها تصدع

ونمسح جرحها فيفيض عطرا ... ونسجد في مواجعها ونركع

وننهل من مدامعها خمورا ... بها تصحو جوارحنا و ترتع

فما في الأرض متسع سواها ... مآقينا بها تغفو وتهجع

وما لصيامنا معنى اذا لم ... يؤطر فطره صوت لمدفع

جبلنا هكذا وعلى هواها ... تفرق شملنا وبها تجمّع

فما بسواك يا بغداد نحيا ... وما لسواك كبر النفس يخضع

بغداد
٢٠١٧/٦/١٩
١٥/ رمضان/١٤٣٩هـ

تفجير الحدباء

صوت وليس له صدى ومناقب ذهبت سدى
وحواضر قد أقفرت واستوطنت فيها العدى
وبها يطوف المارقون منازلا ومساجدا
يستنزفون رحيقها ويحاصرون بها الندى
من حضرموت لطبرق بجوى على حلب عدا
أودى بجامع (خالد) حيث النقاوة والهدى
للموصل الثكلى يحاك المكر فيها والردى
لمدائن مد الرعاع على مآذنها يدا
فتناوشت سحب الظلام معابدا ومراقدا
نزلت صواعقها على قمم بها كم يهتدى
كانت معالم مجدنا وبهن حادينا حدا
لكنها وبغفلة منّا أحيلت موقدا
لتراثنا وبنائنا ولمن عليها استشهدا
ولمن بوجد منارة الحدباء هام مغردا
من قبل ان يغتالها من في الظلام تسيدا
فطغى وأرغى مزبدا بين الأنام ومرعدا
أنساه انا نسل من سادوا الدنا فاستأسدا
سنريه انّا لن نلين وسيفنا لن يغمدا
وبأن جيلاً مقبلاً منّا سيورده الردى

بغداد
٢٠١٧/٦/٢٥

كبرياء نازح

القاه في حومة الاحداث وانتظرا
والمبتدا كان لكن شاءه خبرا

وحين أرسى على رمش له أرقا
وغازل النجم ثغرا بالنقا كفرا

نادى النواميس من علياء محنته
أن اعذروا من لكم قد جاء معتذرا

مذ ساءه أن من ظن الصلاح به
في دربه أولم النيران والحفرا

عساه يرديه ما يدري بداخله
روحا تسامت اذا ما جسمه استعرا

لذا تجاوز هما كان شاغله
وحسن ظن بمن بالخل قد غدرا

وسار مقتفيا كبرا يليق به
ومن يديه الندى غيثا قد انهمرا

سقى على ضمأ غصت به كبد
حرّى له أنفسا شاءته منكسرا

وما جزى ماكرا بالمثل فعلته
وإن أضر به الباغي بما مكرا

سرت به خلق للمكرمات وإن
مشى على جرحه دربا به زجرا

ما ضره نزفه أن بات مغتربا
ولا تداعى على أعقابه حذرا

كذا العراق مهابا رغم نكسته
يخاف غضبته من غاب أو حضرا

بغداد

٨ /٢٠١٧/٧م

انتفاضة الأقصى

على جرحي سأتكئ

وأرفع راية الأقصى

وأصرخ معلنا وحدي

أنا المعني بالأقداس لا شرق يناصرني

ولا غرب يساندني

ولا عجم ولا عرب

ولا عتب ولا غضب

على أي من البلدان

من نجد إلى سينا إلى تطوان

ومن بغداد للبحرين للسودان

فقد صدئت معادنها

وغلّف كل ساستها

سخام الذل والخسران

x-x-x

على جرحي سأتكئ

وأنزف دمعة حرّى

وأرسل نظرة حيرى

تطوف على مساجدكم

من النبوي للأموي للصخرة

لتعلن من مآذنها

لأهليها

ومن مازال حراً من محبيها

أفيقوا فالمصير المر يرقبها ويرقبكم

وما قد حل بالحدبا يحاصركم

ويمشي في خطى عجلى الى الأقصى

فهل تصفو مشاربكم وتتعظوا ؟؟

أم أن نداء أقصاكم سيطوى في مهب الريح ؟

وأن دماء من ضحوا ستشربها موائدكم

لنرقب نكبة أخرى ؟؟

x-x-x

على جرحي سأتكئ

وأرفع راية الأقصى

وأنزف دمعة حرى

ولكن لن أهادنكم

بغداد

٢٠١٧/٧/٢٢

عن التوت والناعور

لذكرى شهيدة التوت التي تسلقت جذعها وتفيأت ظلها صغيرا .. وللنواعير الآفلة والنهر الذي صارعت أمواجه يافعا وأحث الخطى لأرتمي بأحضانه من جديد.

لا تسـأل النهـر عن شجو النواعير — وسل خزين الأسى في التوت والحور

وسـل على جـرفه صفصافة يبسـت — ووزعـت حـزنها بيـن العصافيـر

تلقى الإجـابـة ان القـوم مـا عـرفـوا — فضـلا لنا غيـر تقطيـع وتتبيـر

وأنهـم أثخنــوا فـي ذبحنـا زمـرا — بـالفـأس حينـا وحينـا بالمنـاشـيـر

فكـان أن نـام هـذا الحــزن داخلنـا — ثـم اسـتفاق أنينـا فـي النــواعيـر

يبثـه (عـابـر)[1] (للگـوگ)[2] منتحبـاً — فيذرف الدمع من آهات مصـدور

يحنـو له كـل ذي حـس وعـاطفـة — وسـط الدياجير أو في موكب النـور

حتـى إذا طـاف في أطيـافـه جـذلا — والشـوق أسـرى به بين الأساطير

---

[1] - العابر : هو المحور الرئيسي للناعور ويكون من خشب التوت حصرا وبه ترتبط جميع أجزاء الناعور .

[2] -الگوك: هو اناء فخاري اسطواني يربط على طوق الناعور بغية رفع المياه من النهر الى الساقية .

نـامـت بأجفـانـه الأحــلام حالمــة بليــل صيف الصفا والخرّد الحور

لكن وقد فــزّ مـن أحــلام يقظتــه ودّ المنيــة مـن عسـف المقــاديــر

وانـزاح للتـوت يملي عذره أسـفا يصــوغـه همس حسـون لشـحرور

عمّا جرى بيـد الأقـدار من عبث وما جنتــه يـد الإنسان من جــور

بغداد ـ العامرية
٢٠١٧/٨/١٧

الفصل الأخير
مــن ســفر النـــزوح
للأباة ممثلين بحديثة ومن فيها من أنقياء ومثقفين ومقاومين .

ماذا عسى يخشى الفؤادمن الأسى ... وهــو الذي بيد الصعاب تمـرسـا

مــا اهتـم يــومـا للنــوازل لا ولا ... أرخـى العنـان ولا قيـاداً أسـلسـا

فــي ضجــة الآلام يشــدو للنــدى ... ويغــاض إن وردا ذوى وتيبســا

وعلام يشــكو؟ ذا المحال بنهجـه ... وبغيــر حبل الصبر لن يستأنسـا

مـذ كــان كــان له الجمال مآزرا ... وله الرياض مجالسـا ومدارسـا

بين الزهـور يحوم حول فراشــه ... ومـع الطيــور مغردا ومؤانسـا

لا يعــرف اللغــو الـردي لسـانه ... وعليه من تقـواه أوجـد حـارسـا

تلقاه في صخب الخـريـف مكللاً ... بقــرنفـل ويفيـض آنـاً نــرجسـا

وكــأنـه صنــو الــربيــع وتــوأم ... لنسيمـه فتـراه يخطــر مــائسـا

في الحقل والصحــراء في لجـج النوى ... ســيان لـم يعبـأ بليت ولا عسى

ما ذل في خيم النزوح ولا سرى ... خلــف العتـــاة مــرائيا ومسـايسـا

هو نجل طغيان الفـرات وحسبه ... أن منه قـد رضـع الـزئيـر تنفسـا

ولـه بحـدبـاء الصمـود مـآثـر تشدو بها ديالى فتخنس فارسا

ان أظلمت دنيـاه فهـي رزيئـة تمضي وفي عمق البحار تمترسا

خيـرا سـينشر عطره وأريجـه ويميس صبحا في الحديثة مشمسا

بغداد – العامرية
٢٠١٧/٨/٢٧

موالات بالعربية الفصحى

(١)

شاء هذا الموال أن يشذ عن القاعدة ويجيء مختلفا عن اخوانه فتركته كما جاء وشاء أن يكون :-

اعتزلت الناس مذ أُوجعت بالوسواس من ذي الناس

ملأت الكاس معروفا لكل الناس والمعروف لي ناس

وحين الفأس بالرأس انتهى ما مرّ بي ونّاس

ولا من درى بالهم في داري ولا جاري بما جاري

وصاري مركبي في الريح مسحوقا ومنسابا مع الجاري

تمزق خافقي نتفا فقلت لخالقي عالرأس جاري

الذي تبغيه ، لكن واسني يا خالقي بالناس

بغداد – الدورة

٢٠١٥/١/١٤

(٢)

إياك تشكو عند من بك يشمتون إذا وهنت

وتحرّ دربك قد دخلت مفاوزا تضني وهانت

ما بين نارين وقعت فلا تهن إن انت هنت

سيضيع ما أنشأته وبنيت في وضح النهار

وتشد في وجع على جرف تصدع وهو هار

أتراك ترضى أن ترد على انهيارك بانهيار

أين التفكر ؟، إن فعلت على موائدهم أهنت

بغداد - الدورة

٢٠١٥/١/٢٠

(٣)

عابوا عليّ حسابه وبما عليه وما له

وأنا الذي صافيته عمرا ولكن مال هو

كبر الغرير وقد رعت أهواؤه آماله

آمالـه قـد أينعت بيـن التـوجس والضلال

أسرجت روحي ظله وله على نأي ظلال

لكنه قد ضل واستهوتـه أجـواء الضلال

ونسـى بـأنّـا نسل قـوم ما بهم قـوما لهـو

بغداد – الدورة

٢٠١٥/١/١٨

(٤)

سرا به الهم مذ أسرى الهوان به

وكـان قبل ورغـم النازلات بهي

بلحمه اقتات لكن ما استعان بهيـ (م)

ـئات ولا ينحني في لذة وهوًى

لأن كبرا به طال السما ما هوى

لكـن وحين دعى ابـوابه للهـوا

مفتوحة حاله قد صار (وي وي بهي)

اربيل

٢٠١٧/٣/١٤

موالات باللهجة العامية

(١)

مرنه قطار العمر صاح وجزانه وراح

وعضينه شفه باسف وصفگنه راح براح

ملينه لا ظل صبر لا من نديم وراح

وشگد زرعنه وفه ما نفع وي ربعنه

وكلكل بظلمه الدهر ببيوتنه وربعنه

سلمنه لك امرنه وادعينه يا رب عنه

رضرضنه حيل التعب منك نريد الراح

١٧/٣/ ٢٠١٦م

١- مرنه : مر بنا ، جزانه : تجاوزنا ، راح : ذهب

٢- وصفگنه راح براح : ضربنا يداً بيد تأسفاً

٣- ملينه : مللنا ونفذ صبرنا

٤- شگد : كم ، وفه : وفاء ، وي ربعنه : مع جماعتنا

٥- كلكل : أناخ ، وربعنه : بيوتنا ومربعنا

٦- يا رب عنه : يا رب أعنّا وساعدنا

٧- رضرضنه : من (رض .. يرض) أنهك قوانا ورضّ أجسادنا ، حيل : بقوة ، الراح : الراحة

(٢)

ساد الملا هالوكت عبد وخسيس وجحش

والصار التبن للسبع واللحم حظ الجحش

نوّخنـه برگابنا لابن الحـرام الجا حش

بيها ورضينه غصب باللي جرا يا صاح

وسلّمنه وي شـرعنا وگلنه المقدر صاح

صح الذي من گبل گـال وتمنى وصاح

من حسرة البلگلب مسعد اثاري الجحش

بغداد

٢٠/ ٣ / ٢٠١٦م

١- الملا : الملأ ، جحش : كناية عن قاصر الفهم ويوصف بالجحش

٢- التبن : علف الحيوان ، الجحش : الحمار وهو حيوان معروف

٣- نوخنه برگابنا: أنخنا رقابنا ، الجاحش : جاء و(حشّ) حصد

٤- رضينه : وافقنا وقبلنا ، باللي : بالذي جرا لنا، صاح : صاحب

٥- وگلنه : قلنا ، صاح : صحيح

٦- صح : اصاب ، گبل گال..الخ : من قال من قبل وتمنى ونادى

٧- البلگلب : التي في القلب ، مسعد .. الخ : سعيد اذن الحمار

(٣)

يا صاح ما للصدگ ببلادنا منزل

ولا من زلم بيّنت بعراگنا من زل

واللي نظنه ذهب يطلع گصب من زل

لا خير منّه ارتجه ولا سد اله نائبه

ولا انوجع من همّنه ولا ساعه هو نائبه

گضاها چاي وچذب وي نائب ونائبه

وترّس جيوبه وبنا بكل عاصمه منزل

بغداد

٢٠١٦/٣/٢٠م

١- ما للصدگ : ما للصدق ، منزل : مكان اقامة
٢- بيّنت : ظهرت ، عراگ : عراق : من زل : حين زلت قدمه وسقط
٣- گصب من زل : قصب من الزل (نبات معروف)
٤- منّه ارتجه : منه رجاء وأمل ، نائبه : مصيبه
٥- إنوجع : تألم ، نائبه : ناء به وعانى من المه
٦- گضاها .. الخ : أتم دورته بالشاي والكذب مع النواب رجال ونساء
٧- ترّس .. الخ : ملأ جيوبه بالمال وبنى له في كل عاصمة دار اقامة

(٤)

العيد گـرّب ولا من مـرّك وعاد الك

والچا ن الك ينحسب خي غدا عادلك

وانت ولا غيّرت طبعك وفا وعاده لك

مـا حسّبت للـزمـن جـار وجفـا ورداك

وخلاك بين الغرب شربك قهر ورداك

شـگد لهم تقـرا ورد لا ما نفـع ورداك

إقـرا لهـم فاتحـه مـا بهـم مـن عـادلك

بغداد

٢٠١٦/٦/٢٧م

١- عادلك : رجع لك
٢- عادلك : عدو لك
٣- عادلك : عادة من عاداتك
٤- ورداك : أماتك (من الردى)
٥- ورداك : ورداءك
٦- ورداك : دعاءك
٧- عادلك : شابهك وغدا معادلا لك

(٥)

ذا صاح بينه ارحلـوا وذا غنتم وذا ناب

وذا هد علينه بقامته وذا بمخلب وذا ناب

وذا ترّس عبـوبه حقد ومـواكحه وذناب

ترمي علينه وتفتكـر من خــوفنه ما نـرد

وللردى لو حومرت نمشي يرهاوه ونرد

وان كبا بينه الـوكت لا بـد نصحه ونـرد

مـا يظل دوم الأمـر بيـد الخـول واذناب

بغداد

٢٠١٦/٨/١٠م

١- ناب : نب .. زجر
٢- ناب : اسنان
٣- ناب : ذنوب
٤- نرد : عاجزين عن الرد خوفا
٥- نرد : نشرب
٦- نرد : نعود
٧- اذناب : ذيول وامعات

(٦)

بغداد مـا هـي التي نعـرفها يا صـاحبـي
غـربه ومـذله وقهـر وعفـونها صاحـو بي
ما يــوم من جيتها صبّحت انا صاحي بـي
من حيث بيها الردي امسـى بشكيمه وراي
يهذري ويگل للخلگ غصبا تجو ن وراي
والچـا ن بيهـا گبـل صاحب اعـلام وراي
بخوف وترقب مشى وغفله النذل صاح بي

بغداد
٢٠١٦/٨/٢٨م

١- صاحبي : صديقي
٢- صاحوبي : زجروني
٣- صاحبي : منالصحو عكس السكر
٤- راي : حاكم وصاحب رأي نافذ
٥- وراي : تسيرون خلفي
٦- وراي : رايات
٧- صاح بي : زجرني

(٧)

چم سهل صاح نزلنه وچم رگينه منار

وشگد چمينه حزن غفله وعلينه ونار

لا أشمس انهارنه ولا گمر يمنه نار

بس المصايب زمر من بابنه فاتت

واولمت مر ، وملح بجروحنه فاتت

ليا بغت ناس امرها من حگهه فاتت

مو فتنه لحگوگنه والسكن وج بنار

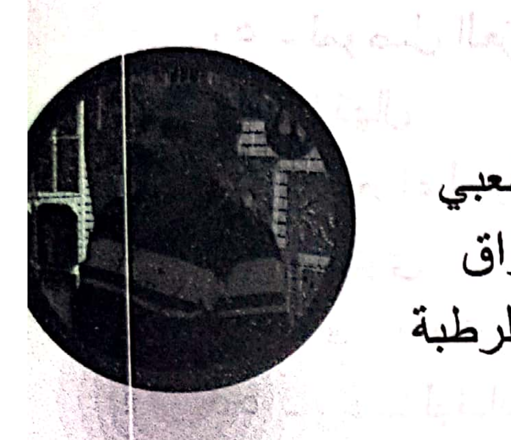
بغداد

٢٠١٧/٩/١١م

١- چم : كم ، رگينه : ارتقينا ، منار : منارات
٢- شگد : ما اكثر ، چمينه : كتمنا ، نار : نهض واستوى
٣- گمر : قمر ، يمنه : قربنا ، نار أضاء
٤- فاتت : دخلت
٥- اولمت : اوجعت ، فاتت : فتت وسحقت الملح ونثرته فوق جراحنا
٦- بغت : ارادت ، فاتت : تنازلت وتركت حقوقها
٧- فتنه لحكوكنه : تنازلنا عن حقوقنا ، السكن : الرماد ، وج : اتقد وتوهج

الفهرس

طلال سليم آل جعفر



- شاعر وكاتب وباحث في الأدب والأدب الشعبي
- المواليد :1955 م / حديثة – الأنبار – العراق
- موظف إداري فيم صرف الرافدين / فرع الرطبة
- المؤلفات المطبوعة:

١- الهوسة : دراسة أدبية عن هذا النمط من الشعر العامي العراقي صدر عن البيت الثقافي في حديثة / الأنبار2008 م.

٢- شعراء شعبيون لم يقرأ لهم أحد : الطبعة الأولى صدر في عمان / الأردن2009 م /. الطبعة الثانية .. صدرت في دمشق – دار العراب 2017م

٣- وحدثنا الحكواتي فقال : .. مجموعة شعرية صدرت عن دار العراب / دمشق2011 م.

٤- المجموعة الشعرية الكاملة للشاعر حسام آل جعفر : جمع وتحقيق صدر عن المطبعة الغربية للطباعة والنشر في الأنبار 2012م.

٥- ديوان سليم العبد الله : جمع وتحقيق . . صدرت الطبعة الأولى عن مطبعة اليسر في حديثة / الأنبار 2013 م وصدرت الطبعة الثانية عن المكتبة ذاتها في ٢٠١٨م

٦- بحوث في الأدب الشعبي : صدر عن مطبعة اليسر في حديثة / الأنبار 2013 م

٧- معلقة اللون. . قراءة في اعمال الفنان التشكيلي العراقي دهام بدر : صدرت الطبعة الأولى عن مكتبة تنوير في بغداد 2017 م

/ وصدرت الطبعة الثانية في حديثة – الأنبار عن مطبعة اليسر ٢٠١٨م

٨- تهيؤات في متاهة الرؤى .. رواية : صدرت عن مطبعة اليسر في حديثة / الأنبار ٢٠١٨م

٩- القرار .. مسرحية : صدرت عن مطبعة اليسر في حديثة / الأنبار ٢٠١٨م

١٠- على شواطىء الأدب .. متابعات أدبية ونقدية : صدرت عن مطبعة اليسر في حديثة /الأنبار ٢٠١٨م

المؤلفات المخطوطة :

١- ما كان قد يكون رواية في ثلاثة اجزاء
٢- على رصيف الجوع تنمو الشقائق : رواية
٣- مجاميع شعرية/ عدد3
٤- من ذاكرة حديثة : في تراث حديثة وأعلامها

المشاركات:

١- نشر الكثير من شعره ونتاجه الأدبي في الصحف والمجلات العراقية والعربية وعلى المواقع الألكترونية وشارك في جميع المهرجانات الأدبية والشعرية في محافظة الأنبار

٢ - درس هو وزميله الشاعر مهند ناطق صالح الأديب العراقي طلال سالم الحديثي بكتاب نقدي خصهما به وصدر عن مكتبة اليسر في حديثة بالعراق وتحت عنوان (مدخل الى القصيدة).

٣ - خصه الأستاذ الشاعر عبد المطلب حامد الراوي بدراسة وافية في كتابه (شعراء معاصرون من الأنبار / الجزء الثاني)

٤ - من المؤسسين الأساسيين للمركز الثقافي في حديثة/ الأنبار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

لسنة ٢٠١٨م (٣٥٩٩)



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (٣٥٩٩) لسنة ٢٠١٨

تصميم الغلاف للفنان التشكيلي دهام بدر